

حلقة 44 - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو

اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله واسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى - [00:00:00](#)

والا يجعل لاحد فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة الاحباب اوثق عرى الايمان وهذه كلمة كبيرة ربما اذا قالها الانسان فبادر الى السامع ان اوثق عرى الايمان - [00:00:20](#)

شيء من امور التوحيد البحث او شيء من الامور الكبيرة في هذا الدين وانما الحديث يقول اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله والحب في الله من امور التوحيد - [00:00:40](#)

لأنك لا تحب الرجل الا لله ولا تبغضه الا لله وهذا منتهى الاثر لكلمة التوحيد في الحياة. توقفت امام ما كان من سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ليلة الهجرة - [00:00:59](#)

توقفا طويلا اشعرتني بان الذي حرك هذا الرجل ليقف كل هذه الوقفة مع الاسلام انه استشعر ان قلبه قد صار ملكا لهذه العقيدة. وبلغ الامر لدرجة ان ما يرويه الامام الطبراني - [00:01:19](#)

من ان ابا بكر الصديق قال عن نفسه انه عندما كان في الطريق فادرك سراقا ابن مالك الركب يقول فبكيت حينئذ وشعرت ان ابا بكر الصديق وهو يعيش بقلبه والذي يبكي ايها الاخوة في هذه اللحظات الحاسمة - [00:01:40](#)

تكون مشاعره قد شدت الى اقصى درجة مشدودة منتهى منتهى درجات الشدة. كما يقال او الشد فاذا ما هزرتة وهو في هذه الحالة رأيته يهتز بشدة ابو بكر عاش الاسلام بقلبه كله - [00:02:04](#)

وهذا الكلام ليس عجيبا على الصحابة ولا غريب بل ان رجلا كعلي ابن ابي طالب كانت له نفس الصفات واشعر انه وهو ينام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة - [00:02:26](#)

ينام وهو يرى بعينه اربعين سيفا يرفعها اقوى اربعين رجلا ليقعوا بها ولينزلوا بها على هذا النائم على الفراش ولكنه مع ذلك يعطي نفسه لهذا الدين اعطاء من لا يفكر الدين ملكة - [00:02:42](#)

اصبح ملكا لهذا الدين ونحن لو عشنا مهما عشنا بالفكر وبالمنطق مع الاسلام لا يمكن ان نبلغ فيه ما بلغه رجل عاش يشعر انه ملك للاسلام فهو لا يفكر ايستجيب ام لا يستهان؟ اجتهد ام لا يجتهد؟ وانما كل الذي يراه انه ملك لهذه العقيدة - [00:03:05](#)

ملك لهذا الدين والهجرة اظهرت هذا المعنى الى اقصى درجة لدرجة انه بعد الهجرة بثمانى سنوات تمن سنوات وبعد الفتح بعد فتح مكة اسلم صفوان ابن امية طفال ابن امية وانا عادة اتحدث عن واقعة اسلامه كثيرا - [00:03:35](#)

انما صفوان هذا لما اسلم وعاد النبي صلى الله عليه وسلم من مكة عائدا الى المدينة من جديد قال قائل يخاطب صفوان اسلمت؟ قال نعم. قال لا اسلام بغير هجرة - [00:04:01](#)

لا اسلام بغير هجرة وانت لم تهاجر فاذا بصفوان ابن امية يقسم ويقول والله الذي لا اله غيره لا يظلني سقف بيتي ولا يمس رأس ما اغتسل به الا ان الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:19](#)

ومن الشارع العام من الطريق من حيث سمع هذه الكلمة ركب وكانك تتصور واحد هياخذ تكفي ويروح مكان قريب. يهاجر خمسمائة

كيلو متر على قدميه ليقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول له يا رسول الله ان فلانا قد زعم انه لا ايمان بغير هجرة - [00:04:40](#)

فدلني او هاجر ام لا هاجر وكانت فتحة مكة قد مكة قد حدث فقال له بل لقد انقطعت الهجرة الان لا آآ يعني لا هجرة بعد الفتح وانما عد الى اهلك وافعل كذا وكذا - [00:05:05](#)

استشعرت هذا الكلام وانا اشعر انه حتى بعد انقطاع الهجرة الناس تنقطع لهذا الدين والحب هو الذي يحدث ولن تستشعروا ايها الاحباب قيمة هذا الدين الا بشعوركم بهذه العاطفة عاطفة الرابطة. الرابطة التي قد يمسك انسان ذات يوم بمشرط ويقطع هذه - [00:05:23](#)

وكأنه لا يبالي بهذه الاواصر هذه الرابطة الاسلام يصنعها بالعاطفة بالعاطفة الصادقة لذلك وجدتم ان الايمان تكاليف. الايمان تكاليف لكن لا تشعر انت حلاوة لهذا الايمان الا بوجود هذه المودة وهذه العاطفة - [00:05:50](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاثة صفات من كن فيه من كانت هذه الصفات فيه وجد حلاوة الايمان هذه الصفات الثلاثة تقوم على هذه العاطفة وهذا الحب - [00:06:15](#)

ولذلك طول ما انت ما يزال ما تزال تعمل فكرك ومنطقك في درجة الاستجابة للاسلام تبص تجد انك بعيد عن الاسلام مهما كان انما تحرك بهذه العاطفة التي تشعر بان الاسلام يمتلكك امتلاكاً. وانك لست ملكاً لنفسك وانك - [00:06:32](#)

فلست متصرفاً في نفسك وانما انت تبع ويعني ارجو ان تنتبهوا الى والد وجد ولده طفله الصغير ذا السنوات الثلاث او الاربعة يمشي في الطريق شوف سيارة ان تأتي او ات سيارة وتوشك ان تصدمك - [00:06:59](#)

هذا الاب لا يفكر. ولذلك كم قرأنا في الصحف؟ شف انا بقولها ازاى؟ بقول لك كم قرأنا عن والد او والدة وجد طفله يغرق فاسرع لنجدته. فانقذ الطفل الغلام وغرق الغرق الاب والام - [00:07:19](#)

لان التفكير في العاقبة لم يكن واردا في قلب الام الملهوفة ولا في قلب الاب المنكوب على ولده انما في شأن الاسلام دائما تجد اننا نزاحم عاطفتنا للدين نزاحمها ونفكر في الابناء في لقمة العيش في الديار. ولذلك جاءت الآية - [00:07:39](#)

ولتخلع هذا كله من قلبك وتقول لك والحقيقة انا كداعية وانت كداعية اعلم تماما انني عندما اريد ان احمل انسانا على التدين احاول الا اذكره بالدنيا. احاول ان اجعله لا يذكر الدنيا. احاول ان اجعله ينساه - [00:08:04](#)

انما الآية فعلت غير هذا الآية جاءت بكل عناصر الدنيا وجمعتها. وكأنها تقول لك يا يا انسان ان لم يكن الذي يجعلك جباناً هو المال وتذكر اولادك. وان لم يكن الذي يجعلك جباناً هو الاولاد فتذكر بيتك - [00:08:28](#)

ان لم يكن البيت فتذكر عشيرتك تذكر نفسك يقول تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون لها ومساكن ترضونها. كل هذا ثم يقول لا يقول اهم ولا يقول اثقل في الميزان وانما يقول احب - [00:08:51](#)

احب اليكم لان القلب هو الذي يحرك الانسان في هذه الحالة. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ارأيت الى رجل غني تقول له يا اخي انظر الى مرضى القلب مثلا او الى مرضى الفشل الكلوي يدخلون الى المستشفى ولا يجدون علاجاً - [00:09:18](#)

عملية تحتاج الى صمامات وهذه الصمامات تكلف كل مريض عشرة الاف جنيه عشرين الف جنيه فعندما يتأثر الرجل الغني كل التأثير ماذا يفعل يمد يده في جيبه ويخرج مائة جنيه. متين الف - [00:09:42](#)

انه لم يعالج بذلك ولا مريضاً واحداً وانما هو يعتبر ان هذا كرم انه تأثر بدعوتك فلباها انما لو اصيب ولده فانه يأتي على ما له كاملاً على مال نفسه ليفتدي هذا الولد لا يفكر - [00:10:02](#)

لا يا اخواني لا يقعد ولا ساعة واحدة يقول يا ترى ابيع العربية المرسيديس واشتري عربية بيجو عشان الولد اعالجه ولا اخلي المرسيديس والولد بقى ربنا يتولاه؟ لا يجلس ولا لساعة يفكر بهذه الصورة - [00:10:21](#)

وانما هو وكأن الامر مسلم عنده يدفع ما له ابتداء لولده الاسلام يجعل المسلم لا يفكر ان يفتدي الاسلام ابداً بكل ما يملكه وما لا يملكه

بكل مرتخص وغان الاسلام. ولهذا ما زلت اذكر وانا اعلم اني مررت على حادثة الهجرة مروراً سريعاً - [00:10:37](#)

هذا ابو بكر الذي نتحدث عنه حديثاً عادياً ما زلت اذكر انه يوم جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة هاجرة وقال له سنهاجر الان ما زلت اذكر انه مد يده الى كل ما يملكه من المال لم يغادر منه درهما - [00:11:04](#)

كل قرش يملكه مد يده فاخذ المال كله. وجعله في جراب وخرج بماله كله مهاجراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب يا ابن الحلال ده انت خارج لا تعرف اتصل ام لا تصل - [00:11:29](#)

تأخذ كل قرش تملكه كل قرش وتترك عائشة واسماء وعبدالله ووالدك وزوجتك تتركهم جميعاً لا مال لهم ولكنه يرى انه مر في الطريق قد يحتاج ان يعطي انساناً مالاً ليشتري ناقة جديدة - [00:11:46](#)

وقد يستطيع يريد ان يعطي انساناً مالاً ليركهم ولكي لا يقبض عليهم ويسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش. لاي سبب فاخذ المال ولما اخذ المال لم يجد امرأة تقول له انت سايب العيال ضيعة العيال. ولم يجد ابناً يقولون له ذلك بل - [00:12:08](#) بالعكس بالعكس الايمان يجعل السيدة اسماء رضي الله عنها تروي انه خرج ابوها واخذ كل ما كان في الدار من الاموال فلما وجدت الامر كذلك بدأ ابوه ابو بكر اللي هو ابو قحافة جدها - [00:12:31](#)

يلوم اباه وقد اخذته الحيرة والقلق ويقول طبعاً هاجر وطبعاً لم يترك لكم شيئاً كالعادة اخذ ماله كله وذهب به مع محمد فاذا بالمرأة المؤمنة التي اقتنعت بما فعله ابوها - [00:12:54](#)

وبالمناسبة انا لا اعلم اذا كنتم تعلمون ما السبب في تسمية اسماء بذات النطاقين اسماء في ليلة الهجرة لما وضعت الطعام لابيها ولرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجعل له - [00:13:13](#)

آآ يعني لم تربط فن القرية فلم تجد شيئاً تجعله عصاماً للقرية الا ما كانت تلبسه اللي هي الطرحة وتسمى النطاق فشقت نطاقها للصين فصار نطاقين جعلت واحداً منهما تربط به الزاد والآخر تلففت بك. فسميت ذات النطاقين. اسماء لم تقتنع فقط بما فعله - [00:13:31](#) من انه اخذ المال كله بل قالت ذهبت فاتت ببعض الاحجار بعض الطوب بعض الحجارة ووضعت في القوة زي الخزنة قوة في الحائط فاتحة في الحائط التي كان ابو بكر يضع فيها امواله. تب - [00:14:03](#)

وغطت هذا الطوب بثوب ثم قالت لجدها يا جدي بل تعال الى القوة فانظر ماذا ترك ابي فيها وانظروا الى تعبيرها انها لم تقل ترك كذا او كذا وانما تقول انظر ماذا ترك ابي - [00:14:23](#)

وكان ابو قحافة كفيف البصر فذهب يمد يده فتحسس ثوباً شعر ان تحته اه الطوب او الزلط الصغير يبقى عامل زي الدراهم زي الدنانير. فنظر الى كسرته وقال نعم هذا يغنيكم - [00:14:41](#)

قالت وتقول في روايتها وما كان ابو بكر قد ترك شيئاً ولكني اردت ان اهدئ من لوعة الشيخ الكبير كذلك عندما وجدت ان اسماء بنت ابي بكر ضربها عدو الله ابو جهل فلطمها لكمة على وجهها اطارت قرطها - [00:15:02](#)

ثم رأيت ابا بكر الصديق يتركها مع ذلك ويهاجر الحقيقة من الاحداث التي قد يشعر الانسان انها تكون كبيرة عليه هو شخصياً لكنه يفعل ذلك لنص الآية قل ان كان وابناؤكم احب اليكم من الله ورسوله - [00:15:24](#)

ولذلك يوماً من الايام على عهد عمر بن الخطاب بعض رعية عمر قالوا والله عمر ابن الخطاب ده راجل يقيم العدالة ويسوي بين الناس ده امة امام وتحدث بعض الناس بما قد يكون معناه ان عمر - [00:15:44](#)

افضل من ابي بكر فاذا بعمر يجمع الناس ويحكي لهم هذه القصة التي رويتها لكم عن ليلة الهجرة. وقال ان ليلة واحدة في عمر ابي بكر خير من ال عمر اجمعين - [00:16:04](#)

لأنك تشعر فعلاً ان الرجل قد اعتصر للاسلام يعني تحس ان الذي شارك في الهجرة هو عصارة ابي بكر. الرجل بماله كله بابنائهم جميعاً وادي اسماء وعبدالله على الاقل بجواريب باغنائه. بالدليل الذي على الطريق بنفسه. حتى بالسم الذي يسري في اعضائه - [00:16:24](#) فنعلم ايها الاخوة لا يمكن ان يعطي مسلم لاسلامه الا اذا اعتصر قلبه لهذا الاسلام. وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم دينك دينك لحمك دمك واللحم والدم كلما كان الاسلام كلما كان الدين منك بمنزلة اللحم والدم - [00:16:49](#)

كان معنى هذا انك قد اعطيت هذا القلب لله. ولذلك ايها الاحباب اقول انني عندما ارى هذا لا اراه في بعض الناس وحدهم بل ونحن نتحدث في حادثة الهجرة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:13](#)

زينب عندما ارادت ان تهاجر ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم من يأخذها مهاجرا ولن اسميه لكم اليوم هذا الرجل دخل مكة واعطى لزينب امانة اعطاها خاتم الرسول عليه الصلاة والسلام امانة على انه جاء من عند ابيها - [00:17:34](#)

وقال لها ان اباك يأمرك بالهجرة. فتجهزت وركبت في هودج. انتم عارفين الهودج كشك كده عليه ستاير. بيتحط فوق الجمل حتى لا تكون المرأة في اهتزازها بادية امام الله خلاص ارجوها - [00:17:55](#)

تخطف رئيس جمهورية مصر باذن الله. جدا من مكة يدركه تجد مكة ابو سفيان ومعه فرسان وبقوا رايعين ليقودوا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي المرأة حامل كانت حامل الضعيفة - [00:18:19](#)

عشرين ثلاثين فارس جايين علشان يأخروا هذه المرأة التي تريد ان تدرك اباها. واحدة رايحة لابوها. ومع ذلك يصلوا مكة في الصناديد لا يقبلون. الصحابي الذي ارسل ليأخذها استدار واخرج - [00:18:43](#)

فهمه وجعبة السهام قصدي القوس وجعبة السهام. وقال اني رام كما تعلمون. انا راجل رمايتي ما تخيبش زي ما انتم عارفين فمن فاقترب مني اه مني منكم رميته بسهمي فوق في صدره. يعني هقتله هقتله - [00:19:03](#)

فاقترب ابو سفيان وناداه من بعيد قال يا فلان تمهل علينا ودعنا وكف عنا سهامك ودعنا نقرب منك نكلمك عايزين نتكلم معك انظروا ايها الاخوة ما الذي حدث لتعلموا اي اذلال كانت مكة تمارسه ضد المسلمين واي صبر كان هو الصبر الذي تحمله - [00:19:26](#)

المسلمون في انفسهم واهليهم. حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنه في ابنته. والاخوة اللي ما بيحضروا معنا اننا تحدثنا عن ابنته فاطمة لما شافته ساجد وقد رمي عليه سسل جزور وكيف صبر وهو يرى ابنته ترى اباها - [00:19:52](#)

يلقوا اباها العزيز الكريم يلقي عليه مخلفات الابل المرة دي هذه المرة اتقدموا منه وقالوا له ابو سفيان يقول يا فلان لقد اخطأت انت غلطت لقد خرجت بها بين اظهرنا علانية - [00:20:12](#)

مجاهرا فلا تترك قريش تخرج بها هكذا مخافة ان يقال انك خرجت بها علانية لزل اصاب قريش فلا تقدرنا على منعها ولكن انتم فاهمين؟ يعني احنا مش هنسيبك تخرج بها كده عشان ما يتقالش دي زينب بنت محمد خرجت علانية وقريش ضعفت ما تقدرش تصدها - [00:20:34](#)

ولكن ارجع بها الى ما كانت عليه بين اظهرنا ثم بعد ان تعود وابو سفيان يقول ذلك صراحة. يقول ثم بعد ان تعود ويقال او يقول العرب ان قريشا منعت بنت محمد من الخروج - [00:21:01](#)

فتسلل بها خفية في الليل واخرج بها بعد ذلك فانا تاركون عايز يقول له بس انت تعال انزل لك يومين واخرج بعد كده. ما هو معناها كده في لها معنى ثاني غير كده. احنا هنسيبها تخرج وهنسيبها تخرج. بس مش قدامنا - [00:21:24](#)

يقول فعاد بها الرجل وهذا بعد ان رموا الهودج وسقطت زينب بنت اكرم الخلق بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض واجهضت وسقط حملها ثم عادت لتظل عليها راية الذل كما تريد قريش وليس بذل والحمد لله. انما ترجع ثلاث تيام ثم يخرج بها - [00:21:42](#)

صحابي متخفيا بليل لتلحق بابيها. ويقول ابو سفيان فان طبعا لن نحرمها من ان تلحق من ان تلحق بابيها انظروا اذا ايها الاخوة ما قلته قبل المغرب من ان اوثق عرى الايمان هي الحب في الله والبغض في الله. كيف جعل رسول الله يحب ربه - [00:22:06](#)

لدرجة ان يعرض ابنته لهذا وكيف ان ابا بكر يحب ربه لدرجة ان يعرض ولده وابنته وماله وكل شيء لهذا. ولهذا انتصر الاسلام بعد تمن من الهجرة جاء الفتح وبعد عشر سنين لم يعد للمشركين في الجزيرة العربية مكان ابن ابي جهل صار صحابيا يشهد على ابيه بالكفر - [00:22:29](#)

بنت ابي لهب صارت صحابية تشهد على ابيها بالكفر ابناؤهم تبرأوا منهم. لان هؤلاء قاموا بحق الطاعة لله تعالى كما فرضه الله تبارك وتعالى على عباده تماما ولهذا ايها الاخوة فاذا نظرت الى الهجرة وهي تقطع وشائج الناس بالدنيا وتصلها بالدين - [00:22:54](#)

وتصلها بالاخرة وتصلها بمروضة الله عرفتم انه لا يمكن ان يقوم للاسلام قائم في هذه الدنيا الا على اساس من آآ صدق التفاني وصدق

الحب وصدق العاطفة وصدق الطاعة في الله رب العالمين - [00:23:20](#)

ايها الاخوة كنت قد تحدثت عن عدد من النقاط تظنون اليوم ان اعمق بعضها بما فاتني ان اذكره. اولاً انا ذكرت لحضراتكم موقف الاسلام من الوطنية ومن القومية والقومية نسبة الى قوم والقوم هم العشيرة. والله تعالى ادخل العشيرة في قوله تعالى قل ان كان كذا وكذا - [00:23:40](#)

وعشيرتكم احب اليكم من الله ورسوله فاذا نحن نحب عشيرتنا ونحب الله اكثرنا من عشيرتنا. والله تعالى ضرب مثلاً للذين امنوا امرأة سالحة زوجة فرعون تبرأت من عشيرتها لانها عرفت ان هناك عداوة بين عشيرتها وبين الله - [00:24:07](#)
انما بعض الصحابة غنى شعرا ووقفت على بيتين من الشعر كتبهما كتبهما رجل من الصحابة وروتها بعض الكتب فرأيت ان اذكرها لكم يقول وهو يتغنى بمكة يقول حبذا مكة من وادي بها امشي بلا هادي. بها يكثر عوادي. يعني الذين يعودونني اذا مرضت - [00:24:31](#)
بها تركز اوتادي ايا ما كان الرأي في بيتي الشعر الا ان الذي قالهما صحابي. فشددة الارتباط باللاوطن وبالبيوت ليس امرا منكرا في دين الله ولكن ما ذنبي وذنبي ان تعاديني واعاديك؟ لاني مثلاً ليبي وانت سنغالي - [00:24:57](#)
انت تحب ليبي لانك نشأت فيها. وانا احب السنغال لاني نشأت فيها. هذا لا يجعل بين الناس شيئاً موضوعياً يعني فيه او يتخالفون به. وانما الاسلام هو الذي يحركهم تحريكا كبيرا من اجل هذا فعلاً - [00:25:22](#)

كذلك ايها الاخوة تصرف النبي صلى الله عليه وسلم مع الاخبار مع او في تخطيط الهجرة ثم وقفت في هذا الاسبوع على كلمة ايضاً رواها الامام الطبراني وكنت اقلب فيما رواه الامام الطبراني من حوادث الهجرة - [00:25:41](#)
فوجدت انه يقول كان اول ما فعلته قريش انها ارسلت الى القائمين على ابار الماء حول مكة تمنيمهم انها ستدفع لهم الشيء الكثير اذا ما وقع عليهم محمد وصاحبه فقبضوا عليهما - [00:26:00](#)
وسلموهما لقريش فقلت طب ما هو فعلاً امر منطقي. انا راجل ببس عن اثنين هاريين الشيء الطبيعي انهم عايزين يشربوا لما يحبوا يشربوا هيروحوا للابار. انا بدل ما ادور عليهم في الصحرا المترامية - [00:26:23](#)
اشوف الاماكن التي فيها الابار والعيون وارسل في اثرهم من يترصدهم عند الابار والعيون؟ فاذا بالرواية تقول فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بئر منها اذا كما ان قريشا تخطط للبحث هو كذلك يخطط طيب لم ينزل عند بئر منها ولكنه انا اتوقع - [00:26:40](#)

انه كامر طبيعي لابد ان يشرب. فاذا كان لابد ان يشرب ولم ينزل عند البئر معنى ذلك انه قد هياً نفسه لان اجتناب ابار الماء وهو يسير لانها الاماكن التي يمكن ان يضبط فيها من قريش. وكما ادركت قريش - [00:27:07](#)
من انسان على الطريق فامسكت به الذي اود اذا ان اقوله كذلك من ضمن ما كان الدليل الذي كان قد اخذته على الطريق لم يكن من مكة وظل الصحابة يخبنون احدهم. اللي هو الدليل على الطريق ليلتين في مكة دون ان يفطن له احد - [00:27:27](#)
حتى جاء وقت الهجرة وذهب ليلقى النبي صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة بهذا تحركت الهجرة وما ادراك ما الهجرة الهجرة هي بدء الدعوة العامة للاسلام حتى لحظة الهجرة كانت الدعوة دعوة لقريش وللقبائل وفي السوق. انما بالهجرة - [00:27:48](#)
اصبح خطاب الاسلام للناس عامة من فرص ورومان وقبط وغيرهم في كل العالم بالهجرة بدأت دولة الاسلام وبالهجرة بدأ تنظيم الاسلام لحياة افراده وابنائهم. الهجرة هي العمل الاسلامي الذي حرك. ولذلك - [00:28:13](#)
ما من مسلم الا وكان يعتبر انا يعني لا ادري اتعلمون هذا لكن كانوا يتنافسون في امر الهجرة لدرجة انه قد وقعت حادثة ففي منتهى الجمال لطيفة الحقيقة يعني اه فيها فيها طرافة لا تخلو من طرافة - [00:28:35](#)

ان امرأة هي اسماء بنت عميس كانت هاجرت هجرة الحبشة فلما رجعت من الحبشة على المدينة رجعت ايام فتح خيبر بعد سنين طويلة فلقبها واحد من اجلاء الصحابة ولو قلته لو قلت اسمه لكم كلهم يعرفه. يعني معروف - [00:28:55](#)
فقال لها من هذه فقيل هي فلانة قال نعم هذه الحبشية يعني التي هاجرت هجرة الحبشة؟ قال نعم قالوا نعم. فقال نحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ونحن هاجرنا قبلكم - [00:29:16](#)

فغضبت ووقفت وقالت والله لا اقعد حتى ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلته وحتى اسأله فيه انا في الحقيقة يعني انا مش عارف ايه اللي اثارها واغضبها كل هذا الاغضاب - [00:29:35](#)

انما انا مش عارف لان هؤلاء كانوا يشعرون ان الدين لحم ودم. انت هاجرت قبل مني انت احق برسول الله مني فذهبت. واشتكت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها بل انتم اصحاب الهجرتين - [00:29:52](#)

وهم اصحاب هجرة واحدة تقول السيدة اسماء بنت عميس التي روت هذا الحديث وهي صاحبة تقول فجعل من هاجر الى الحبشة يأتون الي ارسالا يعني وفد وفوج ومجموعة يسألونني عن الحديث لا يجدون شيئا يفرحون به - [00:30:09](#)

من فرحتهم بهذا الحديث شعورهم بالهجرة كان شعورا بقطع روابطهم بالدنيا التي تقعد وبوصلها بالدين وبالآخرة. لدرجة ان احد الصحابة وهذا الرجل كان اعمى كفيفا وكان ضعيفا وكان ممن وجدوا - [00:30:33](#)

في الاية الشريفة اللي هي آآ الذين تتوفاهم ملائكة ظالمي انفسهم في اخرها الا المستضعفين من الرجال والنساء والولادات فكان يرى او كان هو ممن يرى النزول من ممن يرى انهم من المستضعفين - [00:30:54](#)

ثم ذات يوم قال لا والله ما انا بمستضعف نعم انا شيخ طاعن مسن واعمى كفيف لا ابصر ولكن عندي ناقة وعندي فتى يعني عنده عبد يقدر يسوق له الناقة. فما انا - [00:31:14](#)

المستضعف وخرج برغم سنه ومرضه وضعفه وكف بصره خرج فلم يلبث خارج مكة ثلاثة اربعة كيلو عند منطقة اسمها التنعيم الاخوة اللي بيروحوا دلوقتي لما يحبوا يعملوا عمرة بيقولوا اخرجوا للتنعيم لانه اصله في اي احرام - [00:31:30](#)

سواء احرام حج او عمرة او غيره لابد ان يجمع المحرم بين الحل والحرم. يعني لما يبقى محرم لازم يبقى موجود في كان حرم وفي مكان حل. ولذلك في في الحج عرفات من الحل وليس من الحرم - [00:31:51](#)

انما في العمرة لو بتعمل عمرة وانت جوة مكة مكة كلها حرم. فبتضطر تخرج لمكان هناك اسمه التنعيم عشان تجمع بين الحل والحرم التنعيم ده ثلاثة اربعة كيلو من المسجد الحرام - [00:32:10](#)

فلما خرج الى التنعيم مات هناك فبكوا عليه وقالوا لم يهاجر اسلم ولم يهاجر فانزل الله تعالى قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره - [00:32:23](#)

على الله انا بقول ليه القصص ده؟ انا بحكي حكاية انا مش بحكي حكايات انا اقوله لتدركوا اي منزلة كانت للهجرة في انفس المؤمنين منزلة جعلتهم بيتخانق مين اللي هاجر الاول - [00:32:42](#)

بيشوف اللي مات بدون هجرة صفوان ابن امية بعد عشر سنين يتقال له لازم تهاجر يروح يهاجر وقد سقطت الهجرة عن المسلمين شيء يحرك المسلمين انا باقول هذا الكلام ايها الاخوة لتعلموا معنى نصرة دين الله عز وجل. لانه النهاردة احنا - [00:33:00](#)

مطالبون بالنصرة وما دمنا مطالبين بالنصرة لابد ان نعرف هذه النصرة ما منزلتها كانت كان شكلها ايه؟ لدرجة ان جاء رجل الى المدينة جاء مهاجرا وانا عايزك تخلي بالك من من القصص - [00:33:19](#)

الرائع ومدلولاتها اللي الانسان فيها يعني بيشعر بانه مهما بذل في سبيل الله ضئيل. رجل ذهب الى المدينة ودخل الى المسجد فبعد الصلاة ذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج كده من المسجد لاوائل - [00:33:38](#)

قال ماذا اردت قال اردت الايمان يا رسول الله توارثت الاسلام يا رسول الله؟ قال هو خير لك قال والهجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كلمة برضه قلما - [00:33:57](#)

يسمعها المسلمون في الخطب العامة والدروس العامة لكن هم بيسمعوها قليل لانه اساسا القضية في نصر الاسلام مش مطروحة عندهم فقال اهجرة بافي ام هجرة بادي ثاني هجرة باتي باء الف تاء ياء باتي. ام هجرة بادي - [00:34:13](#)

مين بقى هيعرف بادي وباتي ده دي طبعا غير حادي بادي لي فقال اهجرت ام هجرة بالي؟ فتوقف الرجل وقال يا رسول الله ايهما لي خيرا؟ ايه الاحسن فقال هجرة الباتي - [00:34:41](#)

طبعا انتم عايزين تعرفوا ايه هجرة المسجد؟ طيب اقول لك. هجرة البات هي هجرتك من بيتك من من من دار قومك الى المدينة ثم

المكث بحيث تصير المدينة بيتا لك فهي هجرة باتي اي اتخذ المدينة بيتا - [00:35:01](#)

واما البادي فهو من اتى من دار قومه ليبيع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليعود الى قومه مرة اخرى بعد ان هاجر مستأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العودة - [00:35:21](#)

الحقيقة الكلام ده معناه خطير جدا. انه كان فيه بعض البلاد غير مكة كانا يؤذن لمن اسلم منها ان يعود يقول له ارجع ثاني لانه اذا عاد له سبيل انه يأمن على عبادته لله. يقدر يدعو الى الله - [00:35:35](#)

انما في مكة في ظروف معينة خلاص ما ترجعهاش والا فتننت في دينك انما انظر كانت الهجرة فريضة وكان المكث في المدينة في دار الايمان من الامور التي يشجع المسلمون عليها - [00:35:53](#)

حتى اجتمعوا ايها الاخوة حول النبي صلى الله عليه وسلم في مركز واحد وتحركت بهم قوافل الايمان كمادة لهذا الايمان تحرك به الكون كله. انا باقول لك انا هنا في مصر - [00:36:11](#)

ارى انه بلد في الجنوب زي المنيا قرية واحدة تذهب اليها فترى فيها قبور ثلاثة الاف صحابي من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام هؤلاء جاءوا بالهجرة جعلتهم اهل انطلاق في المكان الذي ينطلقون منه - [00:36:30](#)

واجد في الدقهلية في شمال البلاد اجد قرية فيها ما يزيد على قبور سبعة الاف صحابي من الصحابة فاتساءل عشرة الاف صحابي لا اقول هم الذين جاءوا مصر بل اقول الذين ماتوا في مصر. اللي جاءوا ومشوا من مصر قبل ان يموتوا ومنهم عمرو بن العاص غيرهم. انما عشر - [00:36:51](#)

عشرة الاف صحابي جاءوا الى مصر جزء وهو الجزء الذي ادركته الوفاة هنا لماذا؟ جاءوا ليحركوا الكون. هذا التحريك اتى بالهجرة اول من جاء الى هذه المخر ليدعو الى الاسلام - [00:37:14](#)

جاء برسالة الى عظيم القبط الذي كان يحكمه مصر جاء بعد الهجرة بسببها ولذلك الهجرة بما قطعت من من الاواصر وبما بنت من جسور بين المسلم وبين دينه هي السبب في ان انا قاعد بكلمك - [00:37:31](#)

قالوا ان انت قاعد بتسمع هي السبب في اسلام هذه الامة فيا ايها الاخوة لا تأخذوا هذا الكلام على انه دروس من الماضي فقط بل هي منهاج للحياة الرسول يقول صلى الله عليه وسلم الا ان القرآن والسلطان سيفترقان - [00:37:48](#)

فدوروا مع الكتاب حيث دار. ويقول الا ان رحي الاسلام دائرة ولذلك دائما الاسلام مش من طبيعته ان انت تبقى قاعد مقيم في مكان وماسك فيه متشبث به ولا تتحرك منه. بل طبيعة الاسلام - [00:38:08](#)

انك تتحرك معه حيث كان وتدور معه حيث دار ولهذا تجد بعض الصحابة وبعض التابعين لما تقرا انا بشوف واحد مثلا زي بقى زي اسامة ابن زيد ولا زي طلحة اه او بلاش زي اه عقبة اه ابن نافع - [00:38:27](#)

او مثل آآ طارق بن زياد. هؤلاء الذين كانوا يأخذون البلاد بلد بعد بلد كده كأنه ماشي بيتمشى ولذلك كلما رأيت الثقافة الحالية تتكلم عن الرحالة المشهور فلان والرحالة المشهور فلان. اقول سبحان الله - [00:38:48](#)

هذه الرحلات اللي لمزاجهم رقم كيف تتساوى مع رحلات كانت لهدى العالم كله؟ المسلم اساسا هو هو السياحة هو اللي مسلم الرحالة هو المسلم يسير على وجه الارض تجد ان كل ما يبقى موجود في مكان ينوره بيروح ينور مكانه وينطلق منه - [00:39:07](#)

ولذلك الصحابة داروا مع الاسلام في كل النهاردة بقى احنا لو مسلمين صادقين فعلا. كان يبقى مكانا كده قاعدين كل مرة كل يوم ثلاث تشوفني وكل يوم جمعة تخطب نخطب الجمعة لا - [00:39:29](#)

فين البوسنة واللي بيحصل لها والصومال واللي بيحصل لليبيا؟ رحل اسلامي هذه الدائرة انا اراها تدور وحدها. المسلمون لا يدورون معها بصنا والهرسة بجزر الاسبوع الواحد وكالات الانباء بتنقل انه حوالي مية وخمسين الف قتيل في كل اسبوع. يعني لما اشوفك

النهاردة واشوفك الاسبوع الجاي - [00:39:42](#)

خلاص مش فاضل اكثر من اذن كان زي بيقولوا عشرة في المية ولا سبعة في المية من مقاتلي البوسنة هم اللي فاضلين احياء الرجل اللي في سن القدرة على القتال وما سافرش برة البوسنة ولا اتقتل اللي فاضلين سبعة في المية في هذا السن - [00:40:04](#)

رحل اسلام الدائرة بدأ المسلمون يتركون رح الاسلام تدور وحدها ويدورون هم في مزارات اخرى واصبح يحصل حصار على الاسلام وازنكم يا اخواني واخدين بالكم من انه توقيع اتفاق آآ بين الفلسطينيين اللي هو اعلان المبادئ ده اللي مشهور بس شهرة بانه غزة اريحا - [00:40:21](#)

ايه اللي حصل القضية الفلسطينية ماتت تماما خلاص انتهى. فطلع الجماعة بتوع الانتفاضة بيضربوا اليهود بالحجارة فاليهود مش قادرين عليهم هيعملوا ايه في حماس فقالوا بس هي القضية كانت ماتت بس ولاد الذين بتوع حماس دول صحوها ثاني طب اجري هات لنا بقى - [00:40:45](#)

منظمة التحرير الفلسطينية لانها ارحم وجابوها قعدوا تفاوضوا معها وعملوا التمثيلية الطويلة العريضة ووصلوا الى ايه دلوقتي وصلوا الى اتفاق معها بحيث ان منظمة التحرير ومن شيعها الان اصبحوا هم الذين يتولون الهجوم العنيف على حركة حماس - [00:41:05](#)

ويعتبرونهم المتطرفين والاصوليين مش متمدينين وما فيش حضارة ولسه هتسمع العجب يشقون المسلمين من داخلهم عن طريق لعبة صغيرة جدا ويصبح وضع اهل الانتفاضة اللي من ديسمبر سبعة وتمانين واحنا داخلين على ديسمبر ثلاثة وتسعين سبع سنين بيحاربوا بغير سلاح ما كفناش ان احنا سايبينهم لأ ده انقلبنا عليهم واصبح الهجوم - [00:41:30](#)

هم بانكم انتم زي ما بيحصل مع انتم مش بتشوفوا تصريحات العالمية التي كانت بدأت على استحياء ولا تزال بس بتزيد شوية بشوية. ضد علي عزت رئيس البوسنة. المتطرفون المستويون - [00:42:00](#)

امال مين اللي مش متطرفين اللي بيوافقوا على الاتفاقيات التي آآ يطرحها الصرب والكروات فاذا انا لا لم انتقل من السيرة الى الوضع الحالي انا اقول ان الهجرة في جوهرها كانت اختبارا - [00:42:17](#)

لكل مسلم ليدور مع الاسلام حيث دار فنجح المسلمون باموالهم وبانفسهم وبابنائهم وبترك ديارهم لدرجة ان واحدا من الصحابة هاجر اول ما خرج واكتشفوا الصبح فين فلان هاجر؟ هاجر فدخل ابو جهل واحتل داره وباعه للناس وقبض ثمنه - [00:42:34](#)

اذلالا للمسلمين وتعجب انا صحيح كده بقفزه اتمن سنين لقدام لكن لما جاء فتح مكة وعاد المهاجرون ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن الناس يوم الفتح وقف صاحب الدار - [00:42:58](#)

كده في جنب الناس وقال يا رسول الله داري داري ولقد بكيت والله يا اخوة وانا تقع عيناي في لاول مرة واذكر ان هذا الكلام كان في ساعة ساعة عصيبة جدا كانت تمر بها مصر منذ حوالي عشرين سنة - [00:43:16](#)

على كلمة داري. الرجل هاجر اذا ولا ابن عمه ولا واحد كده دخل بيته باعه وقبض تمامه. فقام في جانب الناس وقال يا رسول الله داري هم فارسل اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من فوره - [00:43:36](#)

لواحد قال له الحقه ما معناه الحقوا فذهب اليه واجلسه وقال لا تذكر دارك الان. لانه لا يريد ان يجعل اسلام قريش مقرونا بانه هناخد مش طار الحركة الاسلامية ليست ثارا. وما كان الامر بالصبر ثلاثة عشر عاما الا عشان يشيل نقطة التاريخ من - [00:43:55](#)

النفوس يرميها ويحل محلها منهج الاسلام فلو قريش بدأت تشعر ان المسألة فأريحية هيفسد كل شيء ولا شك عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم داوى الرجل واعطاه ان شاء الله. لكن اسكتته لمصلحة من؟ لمصلحة ايمان الكفار عشان يؤمنوا - [00:44:19](#)

ويدخلوا في دين الله وايمان رجل واحد خير من البيت بالبلد بالدنيا بما فيها نتعلم الاسلام نتعلم كيف كانت الهجرة وصلا بعد فصل ولزلك يوم دايم دايم لما افنكر الهجرة افنكر الفتح - [00:44:39](#)

طبيعي الهجرة خروج من مكة الفتح عودة الى مكة انا عايز اقول لك بقى البيت اللي اتباع والولد سلمة اللي دراعه اتخلع والناس اللي اتقتلت وصهيب اللي اتاخدت فلوله وزينب بنت رسول الله اللي وقعت فاجهضت وضربت واعيدت عشان الذل ده. واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وضرب - [00:44:56](#)

اسماء كف باقوى لطمة على وجهها كل ده يوم الفتح وقف رجل قال اليوم يوم رجل مسلم كل هذا متمثل في في ذهنه بعد ما شاف النصر بقى. قال اليوم يوم الملحمة. اليوم تستباح الحرمه - [00:45:18](#)

النهاردة هنعرف ناخذ حرماننا من جديد وتعود لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اليوم يوم المرحمة اليوم ترعى الحرمة. يا سلام! ويشعر كل كافر ان امانه انه في بلد يظللها الاسلام - [00:45:39](#)

المسلم الذي حركه الثأر قال يوم الملحمة. اما رسول الله الذي حركه القرآن قال يوم المرحمة المسلم الذي حركه حب او رؤية النصر قال اليوم تستباح الحرمة والآخر قال بل العكس - [00:46:01](#)

اليوم سنراعي كل حرمة ولذلك من دخل شاف واحد في الشارع يرتجف خايف قال يا رسول الله امني قال اولم اؤمن كل احد ادخل دارك تكن امانا ادخل المسجد تكن امانا. انت امني. في الآخر انت امني - [00:46:18](#)

انت امني. وامن الناس فالذي اتذكره كلما تذكرت الهجرة وهم يقطعون المسلمين رقابا واموالا وابناء وواتذكر عودة المسلمين فاراها عودة قوم محترمين. قلوب صافية نقية نظيفة ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل اسلام التي قتلت عمه الحمزة. يقبل اسلام وحشي الذي قتل الحمزة - [00:46:38](#)

اسلام حتى الرجل الذي كان يعرض برسول الله وببناته في الشعر. وامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقتل لكن لما جاء الرجل وقال فيما قال نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول - [00:47:08](#)

فقال له اذهب عفا الله عنك. فكان يوم انا كل ما افكر ده. افكر انهم خرجوا بالهجرة خروج المقطع ثم عادوا يعني وقد عفوا عن مقدما كل من اخطأ في حقنا خلاص. لدرجة ان من كان له من كان - [00:47:27](#)

عليه دين لنا احنا اسقطناه يعني واحد ياخذ بيتي ويبيعه وياخذ فلوسه ويسلم فيعفى عن كل هم. ده ساعتها هكذا كان الاسلام ولذلك كلما وقفت امام الهجرة اشعر انها الحدث الذي تحركت به - [00:47:47](#)

الذي تحرك فيه الاسلام والمسلمين والمسلمون ووقفوا عند او وصلوا الى هذا المدى. ايها الاخوة اه يعني هذه تشريعات على الهجرة وقبل ان اترك الهجرة آآ اعلم انكم جميعا تعرفون واقعة الندوة. ولذلك لا لم اتحدث فيها تفصيلا. انما - [00:48:05](#)

الواقعة ببساطة انهم بعد بيعة العقبة الثانية اجتمع الكافرون في دار الندوة. وجاء ابليس ابليس وتمثل في صورة انسي غريب عن مكة وانها من نجد ودخل الى دار الندوة وحضر الاجتماع. طرحت عدة اقتراحات - [00:48:29](#)

كلها رفضت اقتراح قالوا احنا احسن حاجة ما دام مش عارفين نعمل حاجة نحبس ما يخرجش من بيته فرفض هذا الاقتراح مين اللي رفضه ابليس شخصيا قال لهم لا هو ده اقتراح نحبس - [00:48:48](#)

اصحابه يهربوه يهرب بقت مشكلة قالوا طيب نعمل ايه؟ نقتله. قال نقتله؟ ده احنا لو قتلناه قرايبه لوحدهم اقوى عيلة في البلد. هيقطعوا اللي قتلوه. طب نعمل ايه؟ قالوا والله - [00:49:02](#)

نطرده برة ويروح بقى مهما قال يطرده ايه ده لو خرج برة سيجمع الانصار حوله من كل مكان ثم يعود اليكم فاتحا. طب نعمل ايه فاقترح ابو جهل اقتراحا وابو جهل يعني انسان عداوته للدعوة كانت عجيبة الحقيقة اصمته واعمته تماما - [00:49:15](#)

قال بمنتهى البساطة احنا قريش اربعين عيلة نجيب كل عيلة تجيب الولد اللي فيها المظبوط معه سيفه اربعين واحد يضربوه وخلاص مين اللي قتله قريش؟ فان استطاع بقى بنو عبدالمطلب انهم يقاتلوا كل - [00:49:35](#)

قريش يبقوا يقاتلوه. طبعا مش هيقدروا. فاذا لم يستطيعوا هياخدوا الدية منا ونبقى خلصنا كده من محمد وكان ربك قديرا على ان يأمر رسوله بالهجرة امبارح امس لكنه تركه لليوم - [00:49:52](#)

ليكون في خروجه اية فخرج وكما رأيتم وضع التراب على رؤوس الاربعين واصبحوا لا لا يساوون شيئا الذي اود ان اقله ايها الاخوة ان الهجرة بهذا الحقيقة بقى سببك بقى من كل اللي فات ده - [00:50:07](#)

الهجرة بهذا او السيرة حتى الهجرة كل الذي فعلته انها ظلت تصفي. تصفي تصفي تصفي حتى صفت النفر الذي تصلح اكتافه العقائدية تصلح اكتافه ان يحمل هذا الدين. فرغوا من - [00:50:24](#)

هناك ذهبوا الى المدينة بهذه الصورة فاقام الله عليهم دينه. وان شاء الله هتتعجبوا كل الاعجاب بالفترة المدنية لانه بقى الفترة المكية بقدر ما فيها من الفكر وبقدر ما فيها من النهج - [00:50:43](#)

الفترة المدنية فترة النتائج واسأل الله عز وجل ان يبارك لي واياكم فيما نستقبل من العمل - 00:51:02